DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

القراءات الشاذة في كتاب المنتهى للخزاعي (ت408هـ) (جمعًا ودراسة للربع الأول من القرآن الكريم)

د. أيمن إقبال محمد إسماعيل
الأستاذ المشارك في القراءات ، قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aiismail@uj.edu.sa

الملخص

يتناول هذا البحث القراءات الشاذة التي أوْردها الخزاعي في كتابه "المنتهى"، وتكمن مشكلة البحث في الثروة الهائلة التي يزخر بها كتاب المنتهى من قراءات شاذة مع ما يتبعها من آثار نحوية وصرفية ودلالية في ظل عدم وجود دراسةٍ استقرائية وصفية أو تطبيقية، وتكمن أهمية هذه الدراسة كون هذا الكتاب ضمن الأصول التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري في النشر، بالإضافة إلى المكانة العلمية التي تمتّع بها الخزاعيُّ في عصره، حيث كان إمام أهل جرجان، وتلقى القراءات من كبار علماء عصره وجال في البلدان وأخذ عن كثير من الشيوخ، وأودع كتابه خمس عشرة قراءة، حتى أفاد العلماء منه.

وقد انتظم البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع، تضمنت المقدمة ذكر أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث وهدفه وحدوده، ثم خطة البحث ومنهجه، وجعلت التمهيد على ثلاثة مطالب اشتمل على تعريف موجز بالقراءات الشاذة، ثم تعريف بكتاب "المنتهى" ومؤلفه "الخزاعي"، وأما المبحثان الرئيسان في البحث ففيهما دراسة وصفية ثم دراسة تطبيقية للقراءات الشاذة في الربع الأول من القرآن الكريم، جمعتُ فيها القراءات الشاذة الواردة من خلال كتاب المنتهى، وقد بلغت أربع عشرة كلمة في اثني عشر موضعًا، قمت بعزوها إلى مَن قرأ بها وبيان وجه شذوذها والاحتجاج لها، ثم ختمت البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات، وفهرس للمصادر والمراجع، آمِلاً أن تكون هذه الدراسة باكورة لمشاريع بحثية متتابعة في هذا المجال، تزخر بها المكتبة القرآنية.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، كتاب المنتهى، الخزاعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

Variant Readings in Al-Muntaha by Al-Khuza'i (d. 408 AH)
(A Collection and Study of the First Quarter of the Holy Qur'an)

Dr. Ayman Iqbal Mohmmad Ismail
Associate Professor of Qur'anic Readings, Department of Qur'an and Islamic Studies, Faculty of Sharia and Law, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: aiismail@uj.edu.sa

ABSTRACT

This research examines the variant readings included by al-Khuza'i in his book "al-Muntaha." The research problem lies in the vast number of variant readings found in "al-Muntaha," along with their grammatical, morphological, and semantic implications, in the absence of a descriptive or applied inductive study. The importance of this study stems from the fact that this book is among the primary sources relied upon by Imam Ibn al-Jazari in his publications, in addition to al-Khuza'i's prominent scholarly standing in his time. He was the leading scholar of Jurjan, received instruction in variant readings from the leading scholars of his era, traveled extensively, and studied under numerous sheikhs. He compiled fifteen variant readings in his book, which has benefited scholars throughout history. The research is structured into an introduction, a preface, two main sections, a conclusion, and an index of sources and references. The introduction includes a discussion of the importance of the topic and the reasons for its selection, a review of previous studies, the research problem, its objective and limitations, and the research plan and methodology. The preface comprises three sections: a brief definition of variant readings (al-shādhādh), an introduction to the book "al-Muntahā" and its author, al-Khuzā'ī. The two main sections of the research consist of a descriptive study and an applied study of variant readings in the first quarter of the Holy Quran. In these sections, I compiled the variant readings found in "al-Muntahā," totaling fourteen words in twelve different places. I attributed each reading to its reciter, explained its variant nature, and provided supporting evidence. The research concludes with the most important findings and recommendations, followed by an index of sources and references.

Keywords: Variant readings, al-Muntahā, al-Khuzā'ī.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
العدد (48) نوفمبر 2025
Volume (48) November 2025

المقدمة.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبِه ومن والاه. أمّا بعد؛ فلا يخفى بأنَّ علم القراءات من أجلِّ العلوم الشرعية وأرفعها قدرًا؛ لاتصاله الوثيق بكلام الله -تعالى- تلقّيًا وأداءً وضبطًا، وقد تنوَّعت مناهج الأئمّة في تدوين هذا العلم، فدوّن كلُّ واحدٍ منهم ما تلقّاه بالرواية والإسناد.

ويُعَدّ كتاب "المنتهى" للإمام: أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (المتوفى سنة 408هـ) من المصنَّفات المتقدمة في علم القراءات، وقد أورد فيه مؤلفه خمس عشرة قراءة، هي مجموع ما قرأ به على شيوخه في الشام والعراق ومصر وأصبهان وغيرها، فجاء الكتاب شاهدًا على امتداد الرواية واتساع الخلاف قبل استقرار القراءات العشر في صورتها اليوم.

وقد تميز الخزاعي بمكانة علمية عالية في عصره، حيث كان إمام أهل جرجان، وجال في الآفاق يتلقى عن الشيوخ، حتى ألّف كتابه هذا قبل وفاته بنحو اثني عشر عامًا، وغدا مُصنَّفَه معتمَدًا عند أهل الفن، وجعله ابن الجزري أحد أصول نشره.

وتكتسب القراءات الشاذّة في هذا الكتاب أهميةً علمية؛ لِما تكشفه من تعدد لهجات العرب ولغاتهم، وطرق الأداء قبل اكتمال الضوابط الثلاثة التي اشترطها العلماء لقبول القراءة، وقد أكثر الخزاعي من إيراد هذه الأوجه وعزوها إلى مَن نقلها، مع عدم التنبيه على شذوذها.

من هنا جاءت هذه الدراسة لبيان القراءات الشاذّة، والكشف عن منهج المؤلّف في عرضها، ، ونسبتها إلى مَن قرأ بها، والاحتجاج لها، وبيان أثرها في فهم النص القرآني وعلوم العربية.

واللهَ أسألُ التوفيقَ والسدادَ في القول والعمل، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

1. أهمية كتاب "المنتهى" وقيمته العلمية بين مؤلَّفات القراءات في عصره، حتى قيل بأنه جمَع فيه مالم يجمعه مَن قبله.
2. توسع الخزاعي في ذكر روايات كثيرة واردة عن القراء الذين ذكر قراءاتهم.
3. يُعدّ كتاب المنتهى أحد الأصول التي انتقى منها ابنُ الجزري في "نشره"؛ حيث انتقى اثني عشر طريقًا من طريق الهُذليّ عنه.
4. مكانة المؤلف العلمية، وشهرته الواسعة في علم القراءات، وقراءته على كثير من الشيوخ في العراق والشام ومصر وخراسان وأصبهان وغيرها.
5. إسهام القراءات الشاذة في الجوانب اللُغوية والنحوية والبلاغية، والتي تُبيّن ما تمتاز به اللغة العربية من خصائص لا تتوفر في غيرها.
6. الوقوف على منهج الخزاعي في عرضه للقراءات الشاذة.
7. إبراز عناية العلماء بشواذ القراءات وعزوها والاحتجاج لها.

الدراسات السابقة.

بعد الاطلاع وسؤال أهل الاختصاص والبحث في قواعد البيانات لم أعثر على مَن قام بجمع القراءات الشاذة ودراستها دراسةً وصفية أو تطبيقية في كتاب "المنتهى" للخزاعي.

وتجدر الإشارة بأن الكتاب قد حُقق في رسالة علمية قدّمها الباحث: د. محمد بن شفاعت ربَّاني إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونال بها درجة العالمية العالية (الدكتوراه)، وطُبع بمجمع الملك لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وقد قام الباحث بدراسة الكتاب وتحقيقه بما تضمنه من قراءات شاذة، ومع ما بذَله المحقق من عمل مشكور وجهد ملحوظ في دراسة الكتاب وتحقيقه إلا أنه لم يتناول القراءات الشاذة بالدراسة التطبيقية التفصيلية، وقد قمتُ في هذا البحث بحصر القراءات الشاذة -الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم- مع عزوها إلى جميع مَن نُسبت إليه -بحسب ما تيسر بين يديّ من مصادر-، مع بيان سبب شذوذها، وتحرّي توجيه القراءة الشاذة معتمِدًا على كتب القراءات والتوجيه والتفسير واللغة، وتوضيح منهج الخزاعي في ذلك، بحيث يمكن أن يكون باكورة لمشاريع بحثية متتابعة يمكن للباحثين السيرَ على منواله لإكمال هذا المشروع، وتناول مالم يتسع المقام لدراسته في هذا البحث.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

مشكلة البحث.

تتجلّى مشكلة البحث في مجموعة من الأسئلة التي يحاول البحث الإجابة عنها:

1. ما هو منهج الخزاعي في القراءات الشاذة (عرضًا ونسبةً وتوجيهًا) ؟
2. هل فرّق الخزاعيُّ بين القراءات المتواترة والشاذة ؟
3. ما سبب شذوذ القراءات المذكورة ؟
4. هل وردتْ هذه القراءات بأسانيد أخرى ؟ وهل رواها قراء آخرون ؟
5. كيف يمكن الاحتجاج لهذه القراءات ؟

هدف البحث.

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التي يمكن أن تَرِد على القارئ أو الباحث في مجال القراءات الشاذة، بحيث يعطي تصوّرًا أوّليًا عن منهج الخزاعي في إيرادها وعرْضها وتوجيهها، ومحاولة الوقوف على المصادر التي استقَتْ منه، مع بيان سبب شذوذها، وذكر جميع القراء الذين روَوْها من خلال مصادر القراءات والتفسير، والاحتجاج لها من تلك المصادر بالإضافة إلى كتب معاني القرآن واللغة.

حدود البحث

يقتصر البحث على دراسة القراءات الشاذّة الواردة في كتاب المنتهى للخزاعي، وذلك ضمن حدود الربع الأول من القرآن الكريم فقط.

خطة البحث

قسّمتُ البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع.

أما المقدمة، فتتضمن:-

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- مشكلة البحث.
- هدف البحث.
- حدود البحث.
- خطة البحث.
- منهج البحث.

وأما التمهيد، ففيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف موجز بالقراءات الشاذة.
- المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب "المنتهى".
- المطلب الثالث: تعريف موجز بالمؤلف "أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت408هـ)".

وأما المباحث، فجاءت على النحو الآتي:

المبحث الأول: دراسة وصفية للقراءات الشاذة في الربع الأول من القرآن الكريم.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للقراءات الشاذة في الربع الأول من القرآن الكريم.

- **الخاتمة**، وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- **فهرس المصادر والمراجع**

منهج البحث:

جاءتْ دراسة القراءات الشاذة في كتاب "المنتهى" على منهجين اثنين، الأول: الدراسة الوصفية القائمة على تتبع القراءات الشاذة في الربع الأول من القرآن الكريم كما وردت في كتاب "المنتهى للخزاعي"، ثم وصفها وتحليلها مع بيان لأهم خصائصها، بهدف إبراز منهج الخزاعي في تناولها وعرضها.

والثاني: الدراسة التطبيقية، وقد سلكت فيها النهج الآتي:

1. ترتيب مواضع الخلافات الفرشية الشاذة -محل الدراسة- حسب ورودها في المصحف الشريف.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

2.كتابة الآيات القرآنية -التي وردتْ فيها القراءات الشاذة- بالرسم العثماني وفق رواية حفص عن عاصم مع تمييزها بين قوسين مزهّرين وعزوها في الأصل.
3.إثبات ما أوْرده الخزاعي في كتاب "المنتهى" من قراءاتٍ شاذة في الآية المذكورة مع تمييزها بين قوسين هلاليَّيْن.
4.بيان القراءات المتواترة في الموضع المذكور -إن وُجدتْ-؛ ليكون القارئ على بيّنة من القراءات المتواترة قبل الشاذة.
5.استخراج القراءات الشاذة من كلام الخزاعي المنقول، مع العناية بالضبط والشكل، ووصفها ليتبين الفرق بينها وبين المتواتر.
6.عزو القراءة الشاذة إلى القارئ الذي نسبها إليه الخزاعي أولاً بالترتيب نفسه، ثم عزوها إلى كُلّ مَن نُسبَتْ إليه في المصادر التي اعتنَتْ بها، مع مراعاة تسلسلهم الزمني وفق الأقدمية في الوفاة.
7.بيان وجه شذوذ القراءة وعلة تركها.
8.توجيه القراءة الشاذة، معتمِدًا في ذلك على كتب القراءات والتوجيه والتفسير واللغة والإعراب.
9.الاقتصار على ذكر الأعلام دون ترجمة لهم؛ طلبًا للاختصار وتجنُّبًا للإطالة.

التمهيد

المطلب الأول: تعريف موجز بالقراءات الشاذة[(1)].

القراءات الشاذة: هي كلّ قراءةٍ اختلّ فيها أحد الأركان الثلاثة المعتبرة لقبول القراءات، وهي: التواتر، وموافقة رسم المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وموافقة وجهٍ معتبر في العربية. فكلّ قراءةٍ لم تبلغ حدَّ التواتر، أو خالفت جميع المصاحف العثمانية، أو لم يكن لها مستند صحيح في اللغة العربية، تُعدّ شاذة، والتواتر ركن أساسي في إثبات القرآنيّة؛ إذ لا يُعدّ ما لم يتواتر قرآنًا، أمّا الشرطان الآخران فهما من باب الاستئناس بهما؛ إذ لم يثبت وجود قراءةٍ متواترة تخالف رسم المصاحف أو تخلو من أصلٍ لغوي، كما لا يوجد في عصرنا اليوم قراءةٌ متواترة خارج نطاق القراءات العشر المشهورة، وبناءً على ذلك، فالقراءات الشاذّة هي كلّ ما وراء القراءات العشر المتواترة.

حكم القراءة بالقراءات الشاذة:

ذهب جمهور العلماء إلى عدم جواز القراءة بالقراءة الشاذة على جهة التعبّد مطلقًا؛ سواء في الصلاة أو خارجها؛ لعدم ثبوتها بالتواتر وبالتالي لا يمكن الحكم بقرآنيتها، وما رُوي منها بطريق الآحاد أو اشتهر في بعض الأمصار فهو إمّا منسوخ بالعرضة الأخيرة، أو مما أجمع الصحابة على تركه عند جمع المصاحف في عهد عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

حكم العمل بالقراءات الشاذة والاستشهاد بها:

ذهب جمهور العلماء إلى جواز العمل بالقراءة الشاذة في الأحكام الفقهية واستنباط الأحكام منها؛ تنزيلًا لها منزلة خبر الآحاد المقبول، ولذلك استند الفقهاء إلى بعض القراءات الشاذّة في تقرير بعض الأحكام الشرعية، كما اتّفق العلماء على صحة الاستشهاد بها في مباحث النحو والصرف، ويجوز تدوينها ونقلها وتعلمها وتعليمها نظريًّا لا عمليًّا، وكذلك تدوينها في الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب.

رواة القراءات الشاذة

لـمّا كانت القراءات الشاذّة كثيرةً جدًّا، فإن رواتها أيضًا كُثر، ويمكن تقسيمهم إلى قسمين رئيسين:
1.الرواة الأربعة بعد العشرة: وهم الحسن البصري، وابن محيصن، ويحيى اليزيدي، والأعمش.
وقد اتّفق العلماء على شذوذ ما انفرد به أحدُهم أو رواته؛ لعدم تواتره، واضطراب النقل في بعض ألفاظه، ومخالفة بعضه لرسم المصاحف العثمانية أو لغة العرب.
2.رواة الشواذ من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهم كثيرون: كابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وابن الزبير، ونصر بن عاصم الليثي، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.
ومجرّد ورود القراءة الشاذّة عن أحدٍ من هؤلاء لا يُعدّ قدحًا في عدالته أو علمه؛ إذ المعتبر هو انطباق

---

(1) انظر: القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، د. عبدالعلي المسؤول.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الضوابط العلمية على القراءة نفسها، لا على منزلة القارئ، وقد نُقل عن بعض القراء العشرة المتواتر الذين وصلتنا قراءاتهم بالتواتر قراءاتٌ شاذّة، فالعبرة ليست بالنظر إلى القارئ ومكانته، وإنما بالنظر إلى القراءة، هل هي موافقة للضوابط التي وضعها العلماء لقبول القراءة الصحيحة أم لا.

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب "المنتهى".

تأخر الخزاعيُّ في تأليفه لكتاب "المنتهى"؛ فقد ألّفه قبل وفاته باثني عشر عامًا، وهو من آخر مؤلفاته إن لم يكن آخرها[1]، وأوْرد فيه كلَّ القراءات والروايات التي انتهت إليه أسانيده[2].

وذكر أنَّ سبب تأليفه للكتاب سؤالٌ ورده بأنْ يُجمل الروايات التي قرأ بها بجميع طُرقها، وأنْ يختصرها بألفاظٍ جامعة ومعانٍ شاملة، راجيًا بأن يستغني القارئ -بهذا المصنَّف- عن تصفّح المطوَّلات، ثم ساق أسماء الرواة وطرقَهم، حتى قال: إلى هاهنا انتهى ما قرأت على مشايخ الأمصار عن الأئمة لفظًا، وأرجأتُ ما حكيْتُ عنهم سماعًا، وأسمَيْتُ كتابي هذا "المنتهى"[3].

وقد ذكر المؤلف فيه خمس عشرة قراءة: العشرَ المتواترة، بالإضافة إلى اختياراتِ قراء خمسة: أبي بحْرية، وسلَّام بن سليمان، وأيوب المتوكِّل، وأبي حاتم السِّجستاني، وأبي عُبيد القاسم بن سلَّام، وهي القراءات التي قرأها على مشايخه عرْضًا، وقد ذكر جميع تلك القراءات -الخمس عشرة- بأسانيدها وطرقها مفصَّلةً.

واستفتح كتابَه بذكر الأسانيد، فأوردها وفق الترتيب الآتي:

1. **قراءة نافع:**

من رواية ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر والـمُسيَّبي، وروايتَي أبي دِحْية وسَقلاب عنه.

2. **قراءة ابن كثير:**

من رواية قنبل عن القوَّاس، وأبي صالح وابن شُرَيح عن القوّاس، والبزي وابن فُلَيْح.

3. **قراءة ابن عامر:**

من رواية ابن ذكوان وهشام والوليد بن عتبة والورّاق والوليد بن مسلم.

4. **قراءة أبي عمرو:**

من رواية اليزيدي وأبي عُمر الدوري وشُجاع وأبي زيد النحويّ والعباس بن الفضل وعبدالوارث.

5. **قراءة عاصم:**

من رواية أبي بكر بن عيّاش وحفص والـمُفضَّل وحمّاد.

6. **قراءة حمزة:**

من روايتَيْ سُلَيْم وخلّاد.

7. **قراءة الكسائي:**

من رواية نُصَيْر وقُتَيْبة وعيسى الشَّيْزَري وأحمد بن جبير وأبي حمدون وحمدون بن ميمون وأحمد بن أبي سُرَيْج وهاشم البربري وأبي الحارث وأبي توبة ويحيى بن وردة وأبي عُمر الدوري.

ثم ذكر الخُزاعيُّ ما قرأ من الاختيار لغير القراء السبعة، وهي على النحو الآتي:

1. **اختيار أبي جعفر يزيد بن القعقاع.**

من طريق العُمريّ والفضلِ بن شاذان.

2. **اختيار أبي بَحْرية عن معاذ بن جبل.**
3. **اختيار سلّام أستاذ يعقوب الحضرمي.**
4. **اختيار يعقوب الحضرمي.**

من رواية رُوَيْس ورَوْح والـمِنهال وزيدِ بن أخيه وغيره من طريق البخاري وابن مروان.

5. **اختيار أيوب بن المتوكِّل.**

(1) انظر: مقدمة تحقيق المنتهى 110/1
(2) انظر: مقدمة تحقيق المنتهى 112/1
(3) المنتهى 289/1

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

6. اختيار أبي حاتم سهل السجستاني.
7. اختيار أبي عُبَيْد.
8. اختيار خلف بن هشام البزّار.

فهذه -إجمالاً- خمس عشرة قراءة أوردها الخزاعيُّ بأسانيده وطرقها إليهم.
واصطلح للقراء برموز كلْمية طلبًا للإيجاز والاختصار فجاءت على النحو الآتي:
(مدني): إذا اتفق نافع ويزيد، وإذا اختلفا سمّاهما.
(مكي): لابن كثير.
(حجازي): إذا اتفق نافع ويزيد وابن كثير.
(دمشقي): لابن عامر.
(حمصي): لأبي بَحْرية.
(شامي): إذا اتفق نافع وأبو بحرية.
(بصري): إذا اتفق سلّام ويعقوب وأيوب وسهل مع أبي عمرو.
(كوفي): إذا اتّفق أبو عُبَيْد وخلف مع أهل الكوفة.
(هما): لحمزة والكسائي.
(أبو بكر): إذا اتفق أبو بكر وحمّاد.
(عراقي): إذا اتفق أهل الكوفة والبصرة.
(أبَوَيْ عمرٍو): إذا اتفق أبو عمرو مع أيوب.
(ورش): إذا اتفق ورشٌ مع أبي دِحية وسَقلاب.

وقسّم المؤلف كتابَه إلى أصول وفرش، كما أنه ذكر بعض الأصول في الفرش[1].
وبدأ الأصولَ بباب الإدغام الصغير وإدغام المتقاربَيْن والإدغام الكبير لأبي عمرو والنون الساكنة والتنوين، والهمز المفرد، والمد، والسكت، والفتح والإمالة، وترقيق الراء لورش، والوقف على الممال وإمالة هاء التأنيث في الوقف، حتى ختم الأصول بباب الاستعاذة والبسملة.
وأرجأ الكلام عن باب هاء الكناية والهمزتين من كلمة وكلمتين والوقف على مرسوم الخط، وياءات الإضافة والزوائد إلى الفرش، فذكرها في مواضع مفرَّقة، واختتم فرش الحروف بإيراد ذكر التكبير والآثار الواردة فيه.

المطلب الثالث: تعريف موجز بالمؤلف "أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت408هـ)".

هو محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالكريم ابن بُدَيْل بن ورْقاء، أبو الفضل الخزاعيُّ الجرجانيُّ[2] البُدَيْلي[3].
ولد بجُرجان سنة 332هـ، وقد نشأ في بيئة حافلة بالعلم والأدب وتتلمذ على شيوخ بلده ابتداءً، ثم ارتحل أولاً إلى قَزْوين سنة 362هـ، وتعددت بعد ذلك رحلاته إلى آمُل وأصبهان والبصرة وبغداد وخُراسان وشِيراز ودمشق وفلسطين ومصر والمغرب ونيسابور وغيرها من الأمصار، وقد ذكرت كتب التراجم بأنه كان كثير التطواف بالبلاد في طلب القراءات، وكانت رحلاته حافلة بملاقاة كبار العلماء من القراء والمحدثين الذين أخذ عنهم وأفاد منهم، ممن كانوا أئمة في تخصصاتهم، وقد تنوّع أخذه عنهم، فأخذ عن الـمُبَرَّزين في القراءات، كأبي بكر الشَّذائي، وأبي العبَّاس الـمُطَّوِّعي، وأبي الطيب الحُضَيْني، وابن الشَّارب، وغيرهم.
وكما صرف الخزاعيُّ جُلّ اهتمامه في القراءات والأخذ عن شيوخها، إلا أنه لم يستغنِ بذلك عن العلوم الأخرى، فأخذ عن كبار الشيوخ الـمُحدِّثين، كابن السَّقَّاء، وأبي بكر الجرجاني، وأبي أحمد العسكري، كما تتلمذ على أكثر من سبعين من كبار علماء عصره في فنون مختلفة أخرى.

---

(1) انظر: المنتهى 533/1
(2) نسبة إلى جرجان، وهي مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان، انظر: معجم البلدان 119/2
(3) نسبة إلى جده الأعلى بُدَيْل بن ورْقاء، انظر: الأنساب 116/2، واللباب 128/1

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

وبعد أنْ رحل في طلب العلم إلى الأمصار، ورسخت في العلم قدمه وعلا كعبه، أضحى الخزاعيُّ من كبار مقرئي عصره، فتصدّر للإقراء، وانتفع به خلْقٌ كثير، ورحل إليه القراء، وقرأ عليه بعضُ شيوخه؛ لعلوِّ إسناده وتبحّره، وممن تتلمذ عليه: أبو علي الأهوازي، وأبو الحسن الدَّاراني (إمام جامع دمشق)، وأبو العلاء الواسطي، وغيرهم.

المبحث الأول

دراسة وصفية للقراءات الشاذة في الربع الأول من القرآن الكريم

جَرَت عادةُ الأئمّة أن يُفصحوا عن مناهجهم في مصنّفاتهم؛ ليتمكّن القارئُ من إدراك مسالكهم وفهم مقاصدهم، ويقف على طرائقهم في العرض، إلا إنه عند النظر في كتاب المنتهى للخزاعي، يتبيّن أن المصنّف لم يذكر منهجًا واضحًا، وإنما أشار في مواضع متفرقة من كتابه إلى شيءٍ من معالم منهجه الذي سار عليه، فقد قصد من تأليفه الكتاب إجمال جميع الروايات التي قرأ بها على شيوخه بألفاظ جامعة، ثم ساق الأسانيد بأسماء الرواة وطرقها بمجموع خمس عشرة قراءة، وذكر مصطلحاته في الكتاب، وكانت محصورة على رموز كلمية تشير إلى قراء مَعنيّين حال اتفاقهم، وقسّم كتابه إلى أصول وفرش، وربما يعرض بعض مسائل الأصول ضمن الفرش، أو يعيد ذكرها في الموضعين عند الحاجة، ومن هنا يمكن القول بأنّه لم يفرد منهجًا خاصًّا لذكر القراءات الشاذة وعرضها، حيث إنها تُعدّ ضمن مروياته عن شيوخه، فسار فيها على ذات النهج الذي سلكه في إيراد القراءات الصحيحة، وساقها في سياق واحد، وأجرى عليها ألفاظه واصطلاحاته، ولم يبيّن ما انفردت به من الشذوذ، بل يُوردها كما يورد الصحيح سواءً بسواء[1].

وقد تنوّعت تلك القراءات الشاذّة التي حواها الكتاب، فكان منها ما يرجع إلى مسائل الأصول؛ كالفتح والإمالة، والإدغام الصغير، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، ومنها ما يتعلّق بأبواب الفرش على نحوٍ يباين ما جرت عليه عادة المصنفين في طرق عرض القراءات المتواترة، وعلى هذا فإنّ الخزاعيَّ لم يفصل الشاذَّ من الصحيح في منهجه، بل مزج بينهما مزجًا يقتضي التنبّه من المُطالع؛ ليقف على حقيقة ما يورده، ويميز المتواتر من الشاذ، إذ لم يقم المصنّف بهذا التمييز تصريحًا ولا تنبيهًا.

- **منهجه في وصف القراءة ونسبتها**

اعتنى الخزاعي بوصف القراءة وتحرير لفظِها مع نسبتها إلى قارئها وبيان مَن وافقه فيها، وقد اتّسمت عباراته في هذا الباب بالوضوح والدقّة، وإذا أشار إلى مَن شارك القارئ في هذا الوجه صرّح بلفظ المتابعة، فيقول: «وتابعه فلان»، وفي مواضع أخرى يعبّر عن موافقة القرّاء بلفظ الموافقة فيقول: «وافقه فلان»، كما تختلف صياغته في بيان شمول القراءة وقياسها على غيرها في كل القرآن أو انحصارها في الموضع المَعني، فتارة يقول: «في كل القرآن»، وتارة: «حيث وقع»؛ وكلّها تعبيرات تدلّ على دقّته في تحديد موضع الخلاف.

ومن منهجه في وصف الإمالة أنه ربما يعبّر عنها بلفظ الكسر، فيقول مثلًا: «بكسر اللام» ويريد الإمالة، وذلك في إمالة لفظ الجلالة (الله)، وربما يعبّر بلفظ الإمالة ويريد بها الإمالة الكبرى أو التقليل، وهذا يدلّ على سعة استعماله للفظ وتصرّفه فيه على مقتضى اصطلاح القرّاء.

وفي وصفه لإبدال الحروف كان الخزاعيُّ واضحًا وصريحًا في البيان، لا يترك مجالًا لالْتباس أو وهم، فيقول: «بالزاي»، أو: «بإشمام السين»، ونحو ذلك من العبارات الصريحة.

وأمّا في ضبط الحروف والعلامات الإعرابية، فتارة يعبّر بذكر محلّ الإعراب كقوله: «بالنصب»، وتارة يعبّر عن ذات الحركة الواقعة على الحرف، كقوله: «بالسكون» أو «بالضم»، بحسب ما يقتضيه المقام في بيان اللفظ وتحرير وجه القراءة.

- **الخلافات الأصولية**

تجدر الإشارة إلى أنّ الخزاعيَّ -كما سبق تقريره- قسّم كتابَه إلى أصول وفرش، وربما ذكر بعضَ مسائل

(1) انظر: المنتهى 113/1، 511

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الأصول في الفرش، فمن الأبواب التي تناولها في الأصول: الإدغام الصغير، وإدغام المتقاربين، والإدغام الكبير، والنون الساكنة والتنوين، والهمز المفرد، والمدّ والسكت، والفتح والإمالة وبين اللفظين، وترقيق الراءات، والوقف على الممال وغيره، وإمالة هاء التأنيث في الوقف.

أولًا: باب الإمالة

ورد في هذا الباب عددٌ من الكلمات التي أشار فيها الخزاعيُّ إلى قراءاتٍ شاذّة، وأول هذه المواضع ما يُعدّ بمنزلة القاعدة العامة، وهو إمالة لفظ الجلالة «اللهِ» عند الخفض، سواءٌ اتصل بلام الجر أم لم يتصل، وقد كرر الخزاعيُّ ذكر هذه الإمالة في موضعين:

الأول: في باب إمالة نُصير وقتيبة ضمن الأصول.

والثاني: في فرش سورة الفاتحة.

والموضع الثاني ما أورده في سورة البقرة من إمالة كلمتي: «ذلك» و«الكتاب»، ولا يخفى بأن الإمالة في «ذلك» تقدّم فيها الحرفُ الممال على سبب الإمالة، وفي «الكتاب» تقدّم سبب الإمالة، ونصّ في الموضع نفسه على أنّ هذا الوجه رواية لابن الصّلت عن ورش في جميع القرآن، سواء في موضع الرفع أو النصب أو الجر.

وأمّا الموضع الأخير في باب الإمالة، فأورد فيه كلمتي: «فِراشًا» و«بناءً»، وهما على وزن واحد، وتقدّم فيهما سبب الإمالة على حرفها؛ مما يقرّب وجه الإمالة فيهما، وله شواهد مماثلة في قراءات صحيحة. وقد عبّر الخزاعيُّ عن هذا الوجه بلفظ الإمالة وأراد التقليل، ولا إشكال في ذلك؛ فالعرب تسمّي الشيء باسم ما قاربه أو باسم ما هو منه.

ثانيًا: باب النون الساكنة والتنوين

وهو من الأبواب التي نصّ عليها في الأصول وكرّرها في الفرش، وقد ذكر الخزاعيُّ إظهار النون والتنوين عند اللام، نحو: «هُدًى للمتقين»، و«فإن لم تفعلوا»، وعلى الرغم من تقارب المخرج بين النون واللام، فإنّ لكل منهما مخرجًا بذاته، ولذلك أُجري هذا الموضع مُجرى الحرفين المتباعدين، فحُمل على الإظهار.

ثالثًا: باب هاء الكناية

وهذا الباب لم يورده في الأصول وإنما أورده في الفرش، فذكر مسألة ضمّ هاء الكناية في نحو: «فيهُ»، وهي قاعدةٌ عامة في كل هاء كناية مشابِهة، وهذا الضم يدل على أصل ما كانت عليه حركة الهاء قبل دخول أي حرف عليها، وهي لغة عند بعض قبائل العرب.

رابعًا: باب الميم الساكنة

وهذه أيضًا من الأحكام التي لم يُدرِج لها بابًا في الأصول، فقد أورد إدغام الميم في الفاء في قوله تعالى: «ويمدّهم في» في فرش سورة البقرة، وفي نقله لهذه القراءة أشار الخزاعيُّ إلى أنّ فيها لحنًا، فهي من باب إدغام الأقوى في الأضعف، إلا أن لهذا النوع من الإدغام نظائر في قراءات أخرى صحيحة.

خامسًا: إتمام الحركات واختلاسها

جاء فيه ذكر اختلاس ضمّة الواو في نحو: «اشترَوُا الضلالة»، وهو أصلٌ مطّرد، يُقصد به التخفيف مع الإبقاء على أثر الحركة، تجنّبًا للثقل حال إتمام الضم، وإشارة إلى أصل السكون على الواو قبل أن تلتقي بالساكن الآخَر.

- **الخلافات الفرشيّة**

ذكر الخزاعيّ جملة من القراءات الشاذّة التي يمكن أن تندرج تحت هذا القسم، أوّلها ما جاء في فاتحة الكتاب من إسكان لام «مَلْك»، وهي تخفيفٌ من «مَلِك» مكسورة اللام، وقد جاءت موافقةً لبعض لغات العرب، ثم أورد في سورة البقرة نصب كلمة «غِشاوةً» في قوله تعالى: ﴿وعلى أبصارِهِم غشاوةً﴾، ونصْبُها بالفعل (خَتَمَ) أو بفعلٍ آخرَ مُضمَر، وهذا الموضع من المواضع التي يظهر فيها أثرُ القراءات الشاذة في الوقف والابتداء، لِما يترتب على اختلاف وجه الإعراب من تغيّر المعنى واتصال الجمل وانفصالها.

ومما يمكن أن يندرج ضمن هذا القسم ما يتعلّق بـإبدال حرف مكان حرف آخر، وذلك في: «الصراط – صراط»؛ حيث ذكر إبدال الصاد زايًا خالصة، وذكر كذلك إشمام الصاد صوت السين، لكنه لم يصرّح

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
العدد (48) نوفمبر 2025
Volume (48) November 2025

باطّراد حكمه في القرآن أم تخصيصه بهذا الموضع فحسب، أمّا الإبدال زايًا فهو موافقٌ لبعض لغات العرب، وأما الإشمام فغرضه التخفيف؛ لأن الصاد حرف مطبق فيه ثقل، فيكون الميل به نحو السين من باب طلب الخفّة.

- **معاني القراءات وعللها**

الناظرُ في كتاب المنتهى يلحظ أنه يكاد يخلو من توجيه القراءات أو بيان عللها؛ إذ لم يتعرّض الخزاعيُّ لشرحها ولا لذكر ما يحتمله وجهُها من تعليل لغوي أو صوتي أو نحوي، سوى إشارة يسيرة ساقها في باب الميم الساكنة، حيث نقل قول الشذائي بأن إدغام الميم في الفاء لحنٌ، ولم يعلق، ويبدو أنّ مسلكه هذا مردُّه إلى طبيعة الكتاب؛ فهو –في أصله– كتاب رواية، ولم يكن غرضه فيه التوجيه ولا ذكر المعاني ولا التعليل، والخزاعيُّ في ذلك جارٍ على طريقة كثيرٍ من المصنّفين في هذا الفن ممن سبقوه أو عاصروه أو جاؤوا بعده في المؤلَّفات التي تُقصد منها الرواية؛ إذ اكتفى كثيرٌ منهم بإثبات الوجوه وسرد الروايات دون الخوض في عللها.

- **عدد القراءات الشاذّة**

بلغ عدد القراءات الشاذّة –في حدود المواضع التي خُصّت بالدراسة– اثني عشر موضعًا، اشتملت على أربع عشرة كلمة ذكر الخزاعيُّ فيها وجوهًا شاذّة، وقد تبيّن من خلال الاستقراء أنّ هذه الكلمات تختلف أحكامها باختلاف طبيعة الخلاف الوارد فيها، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام:

1. ما يُجريه الخزاعيُّ مُجرى القاعدة العامة.

وهي كلمات يظهر من سياق عرضها أنّها تُعدّ أمثلةً لأصولٍ مطّردة تتكرر نظائرها في غير هذا الموضع، وقد بلغ عددها سبع كلمات، وتندرج تحت أبوابٍ مختلفة من الأصول؛ كالإمالة، وهاء الكناية، والنون الساكنة والتنوين، واختلاس الحركات.

2. ما كان الخلاف فيه خاصًّا بالموضع نفسه.

وهي كلمات لم يتبيّن من كلام المصنّف أنّها تُلحَق بأصولٍ عامة، بل جاء ذكرها في ألفاظ مخصوصة بمواضعها، وعددها أربع كلمات: (مَلْك)، (غِشاوةً)، وكلمتا الإمالة: (فِراشًا) و(بناءً).

3. ما لم يصرّح الخزاعيُّ بكونه أصلًا مطّردًا أو خلافًا مختصًّا بالموضع.

وهي مواضع ذكر فيها القراءة الشاذّة دون بيانٍ لوجهها من حيث العموم والخصوص، وجملتها ثلاث كلمات: كلمتان في سورة الفاتحة (الصراط – صراط)، وكلمة في باب أحكام الميم الساكنة (ويمدّهم في).

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية للقراءات الشاذة في الربع الأول من القرآن الكريم

الموضع الأول:

قال الله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:2].

قال الخزاعي -رحمه الله-: "بكسر اللام التي قبل الألف إذا اتصلت به لام الإضافة حيث وقع: قتيبة، زاد المطرّز عن ابن زياد، وفيما وجدتُ أيضًا في تعليقي عن أصحاب النهاوندي: وإن كان قبلَها غيرُها، في موضع خفض"[(1)].

وقال في باب إمالة نُصَير وقتيبة: "واختلف عنه[(2)] في اسم (الله)، فروى بِشْرٌ ﴿لِلَّهِ﴾ و﴿بِٱللَّهِ﴾ و﴿سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ و﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾، وتابعه الأصمُّ وابنُ الوليد فيما اتصلَتْ به لام الإضافة خاصة في موضع الخفض"(3).

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

اتفق القراء العشرة على قراءة لفظ الجلالة بالفتح، وليس ثمة خلاف متواتر في هذا اللفظ.

---

(1) المنتهى 541/2

(2) الضمير يعود إلى قتيبة.

(3) المنتهى 511/1

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

القراءات الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

إمالة لفظ الجلالة في ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ حيث وقعت، وكذلك إن جاء لفظ الجلالة في موضع خفض بغير اللام، مثل الباء في نحو ﴿بِٱللَّهِ﴾ أو غير ذلك نحو ﴿سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

نسب الخزاعيُّ إمالةَ لفظ الجلالة إذا اتصلتْ به لام الجرّ خاصةً إلى: قتيبة عن الكسائي وإلى الأصمّ وابنِ الوليد عنه، ووافقه نُصَير في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [البقرة:156]، ونسب إمالةَ لفظ الجلالة إذا اتّصلت به كسرة -بأي حرف كان- إلى: عبدالله بن أحمد المُطرّز عن ابن زياد وبِشر كلاهما عن قتيبة[1].

وقرأ بإمالة لفظ الجلالة إذا اتّصلت به كسرة: جريرُ بن عبدالوهاب والطُّوسيُّ كلاهما عن قتيبة، والبخاريُّ من طريق الأهوزاي عن ورش، وافقهم الخُرَيْبيُّ عن أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:9] في سورة الجمعة فقط، والأصفهانيون سوى النهاوندي، وابنُ شنَبوذ من طريق القاضي أبي العلاء والكارَزيني[2].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

أجمع أهل الأداء واللغة على أن للكسرة أثرًا ظاهرًا في توجيه الإمالة، فهي من أقوى أسبابها وأوضح دواعيها، كما نصَّ على ذلك الداني في الموضح، وهو ما أشار إليه مَن قبله سيبويه وابن جني ومكي وغيرهم، إذ عدّوا الكسرة وما يجري مجراها من أقوى دواعي الإمالة؛ لِما بين الكسرة والياء من التجانس، وميل الفتحة والألف إليهما عند المجاورة. ويتجلّى هذا في إمالة الألف في لفظ الجلالة (الله) بعد اللام المكسورة، حيث تميل الألف تقرّبًا من الكسرة السابقة عليها، تحقيقًا للتناسب الصوتي بين حركة اللام وحركة الألف، سواء أكانت الكسرة قبل الحرف الممال أم بعده[3].

وأصل هذه الكلمة (لَيَه)، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبتْ ألِفًا، فأصبحت (لَاه) على وزن (فَعَل)، فعُلم أنّ أصل ألِفه الياء، فلمَّا اكتنف هذا الاسم كسرة اللام في أوله وكسرة الهاء في آخره ناسبت إمالة الألف نحو الياء، وأما تخصيص الإمالة بحرف الجر (اللام) دون غيره من حروف الجر؛ لِما بينهما من علاقة خاصة في الرسم والنطق؛ إذ إنّ اللام قد اتصلَتْ بما بعدها من غير فاصل في الخط، مع تشابهها بلام الفعل في الكلمة المدغمة نطقًا ورسمًا، فكان هذا الاعتبار -الصوتي والرسمي- سببًا في تخصيص الإمالة بها دون سائر الحروف[4].

الموضع الثاني:

قال الله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:4].

قال الخزاعي -رحمه الله-: "ساكنة اللام: عبدالوارث"[5].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألِف: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾

وقرأ الباقون بغير ألِف: ﴿مَلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[1].

---

(1) انظر: التذكرة: 230/1، وجامع القراءات 302/2، الموضّح 574/2، ، والروضة: 365/1، والمستنير 547/1، والمصباح 170/3، غاية الاختصار 315/1.

(2) انظر: جامع القراءات 302/2، وجامع أبي معشر ت: القبيسي ص396، والمبهج 334/1، والمصباح: 324/2.

(3) انظر: الكتاب 127/4، وسر صناعة الإعراب 67/1، والكشف لمكي 170/1، والموضّح للداني 187/1.

(4) انظر: الكتاب 498/3، والموضّح 574/2.

(5) المنتهى 541/2

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

(مَلْكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ) بفتح الميم وإسكان اللام على وزن (سَهْل).

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

نسبها الخزاعيُّ إلى عبدالوارث عن أبي عمرو البصري[2].

وقرأ بهذه القراءة: أبو هريرة، وعمر بن عبدالعزيز، وعاصم الجحدري، والجُعفيُّ، والأهوازي عن الوليد بن مسلم[3].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

سكونُ اللام في لفظ (مَلْكِ) مخفَّفٌ من (مَلِكِ) المكسورة اللام، وهي لغةٌ لقبائل ربيعة بن نزار وبكر بن وائل. وقد ورد عن العرب نظائر صوتية في بعض الأسماء، نحو قولهم: (فخْذ) في (فخِذ)، و(كبْد) في (كبِد)، فسكّنوا الحرف الأوسط طلبًا للتخفيف. واستشهد على ذلك بقول الشاعر:

على عاتقِ الـملْكِ الأغرّ نجادُهُ ... وفي يدِ جبّارِ السماواتِ قائمُهُ[4]

وذهب بعض أهل اللغة إلى أنه غير مخفف، وأنه صفة بزنة (صعْب)، أو مصدر وصف به مبالغة[5].

الموضع الثالث:

قال الله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (6) صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة:6-7].

قال الخزاعي -رحمه الله-: "بالزاي: أبو حَمْدون عن سُلَيْم ... بإشمام السين: أبو حَمْدون عن علي"[6].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

قرأ خلف عن حمزة: ﴿ٱلصِّرَٰطَ / صِرَٰطَ﴾ حيثُ وقعا بإشمام الصاد الزايَ، واختُلف عن خلاد فورد عنه الإشمام في المعرّفة بأل في الموضع الأول من الفاتحة فقط، وورد عنه الإشمام في موضعَي الفاتحة، وورد عنه الإشمام في الـمُعرّف باللام حيث وقع، وورد عنه عدم الإشمام مطلقًا، وقرأ قنبل بخُلف عنه ورويس بالسين حيثُ وقعا، والباقون بالصاد[7].

القراءات الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

1. بالزاي الخالصة مكان الصاد (ٱلزِرَٰطَ / زِرَٰطَ).
2. بإشمام الصاد السين (ٱلصِّرَٰطَ / صِّرَٰطَ).

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

1. بالزاي الخالصة نسبها الخزاعيُّ إلى أبي حمدون عن سُلَيم[8]، وقرأ بهذه القراءة حمزة، والأصمعي عن أبي عمرو، والفراء ومحمد بن زكريا كلاهما عنه[9].

---

(1) انظر: النشر 271/1
(2) انظر: روضة المعدل 19/3، والمبهج 447/1.
(3) انظر: جامع القراءات 304/2، والكشف والبيان 413/2، والإبانة: 121، وجامع البيان 407/1، والمبهج 447/1، والبحر المحيط 36/1، والنشر 47/1.
(4) المتنبي، انظر: نهاية الإرب 90/8.
(5) انظر: جامع القراءات 304/2، وروضة المعدل 20/3، والبحر المحيط 36/1، وروح المعاني 85/1، والقراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير البيضاوي: 39.
(6) المنتهى 544/2
(7) انظر: التيسير: 111، وتقريب النشر 216/1.
(8) انظر: جامع القراءات 306/2.
(9) انظر: السبعة: 106، وجامع القراءات 306/2، وروضة المعدل 20/3، والنشر 49/1، والدر المنثور 38/1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

2. بإشمام الصاد السين نسبها الخزاعيُّ إلى أبي حمدون عن علي الكسائي(1).

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

من قرأ بالزاي الخالصة فقد أبدل من الصاد حرفًا مجهورًا حتى يشبه الطاء في الجهر، طلبًا للخِفّة في النطق، فالجهر أدعى إلى التيسير في المخرج، ويُستدلّ على هذا الإبدال بما ورد في لغة العرب من نحو: صقر، وسقر، وزقر، حيث تتعاقب هذه الأصوات في الاستعمال، وهي لغة منسوبة إلى عُذْرَة وكَلْب وبني القَيْن، إذ يقولون في أصدق: أزدق، ووجهُ ذلك أن حروف الصفير (الصاد، والسين، والزاي) يقع بينها تقاربٌ في المخرجِ والصفة، فيُبدَل بعضها من بعضٍ طلبًا للمشاكلة الصوتية، وقد ذكر ابنُ الجزري بأنَّ قراءة الزاي موافقةٌ للرسم العثماني كما وافقته قراءة السين، غير أنّ بعض العلماء أنكر هذه اللغة وعدّها توهُّمًا؛ فقد نقل الفارسي في الحجة عن ابن السراج قوله: «وأما الزاي فأحسب الأصمعيّ لم يضبط عن أبي عمرو، لأن الأصمعي لم يكن نحويًّا، ولست أحبّ أن تُحمَل القراءة على هذه اللغة، وأحسب أنه سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة للزاي فتوهّمها زاء». وقال أبو حاتم: «ليست الزاي الخالصة بمعروفة»(2).

وأما وجه من قرأ بإشمام الصاد السين، فالنطق بالصاد أخفّ على اللسان من السين في هذا الموضع؛ لأن الصاد حرفٌ مطبقٌ مستعلٍ يشترك مع الطاء في صفتي الإطباق والاستعلاء، فيحصل بينهما تقاربٌ صوتيٌّ يُحدث انسجامًا في السمع. أمّا السين فهي مهموسة مستفِلة، فكانت أبعدَ عن الطاء في المخرج والصفة. ولـمّا كان أصل الكلمة بالسين، وحَسُن إبدالها بالصاد لتناسبها الصوتي مع الطاء، جاء النطقُ بإشمام الصاد شيئًا من صوت السين تحقيقًا للتوازن بين الأصل اللغوي ومقتضى الخِفّة في الأداء، فالإشمام هنا يُعدّ ضربًا من التليين الصوتي، يُضعِف من شدّة الإطباق في الصاد دون إخلالٍ بصفاتها، فيجمع بين المحافظة على الأصل وبين طلب التيسير في النطق(3).

الموضع الرابع:

قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ [البقرة:2].

قال الخزاعي رحمه الله: "قال ابنُ الصَّلْت عن ورش: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ بإمالة الذال والتاء فيهما جميعًا في موضع الرفع والنصب والخفض في كلّ القرآن، وافق الشمونيُّ طريقُ الخطيب وابنِ الصَّلْت في التاء عند الخفض. بين اللفظين فيهما حيث وقعا: سالم، وافقه أبو الفضل عن قنبل في الذال"(4).

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

ليس ثمة خلاف متواتر بين القراء العشرة في هذا الموضع.

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

1. بإمالة الذال والتاء في اللفظين: (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ) حيث جاءت، رفعًا ونصبًا وجرًّا.
2. بإمالة التاء من (ٱلۡكِتَٰبِ) إذا كانت في موضع الخفض فقط.
3. بتقليل الذال والتاء في اللفظين: (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ).

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

1. نسب الخزاعيُّ الإمالةَ في الذال والتاء في (ذَٰلِكَ) إلى: ابن الصَّلْت عن ورش حيث وقعتْ في كل القرآن(5)، وقرأ بالإمالة فيهما أيضًا: قتيبة(6).
2. نسب الخزاعيُّ إمالة التاء في (ٱلۡكِتَٰبِ) عند موضع الخفض إلى: الشموني من طريق الخطيب وابن

(1) انظر: جامع القراءات 306/2، والكامل: 478.
(2) انظر: الحجة للفارسي: 50/1، وزاد المسير: 20/1، والنشر 49/1.
(3) انظر: المقتضب 225/1، والحجة للفارسي 56/1.
(4) المنتهى 544/2
(5) انظر: المصباح 34/3، 77.
(6) انظر: المستنير 543/1، والمبهج 328/1، 330، والمصباح 315/2، 317.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الصَّلْت[1]، وقرأ بذلك أيضًا: النقاش عن الأعشي عن أبي بكر عن عاصم[2].

3. نسب الخزاعيُّ التقليلَ في اللفظين: (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ) إلى سالم بن هارون حيث وقعا، وافقه في الذال فقط: أبو الفضل عن قنبل، وقرأ بالتقليل في اللفظين -أيضًا-: أحمد بن صالح عن قالون[3].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

يمثّل وجود الكسرة أحد أكثر العوامل أثرًا في الإمالة، بل هي من أقوى أسبابها وأوضح دواعيها، ويظهر ذلك جليًا في لفظ ﴿ذَٰلِكَ﴾، فقد وقعت فيه الألف الممالة قبل لامٍ مكسورة، فاجتمع في الكلمة سببان يعضد أحدهما الآخر: وجود الألف القابلة للإمالة، ووقوعها قبل حرف مكسور، ومعلوم أن الكسرة إذا قاربت الألف كانت أبلغ أثرًا في إمالتها؛ لأن التأثير يضعف كلما تباعد الموضعان، ولذا كانت الإمالة في مثل هذا الموضع أوجب وألزم؛ إذ القرب هنا مؤثر تأثيرًا ظاهرًا في مَيْل الفتحة نحو الكسرة، وأما في لفظ ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾ فقد وقع فيه انكسار الكاف قبل الألف الممالة، غير أن التاء المفتوحة فصلت بين الحرف المكسور والألف، ومع ذلك لا يُعد هذا الفاصل مانعًا معتبرًا؛ لأن الكسرة التي في الكاف هي التي دعت إلى الإمالة، وأما الحرف الذي فصل بينهما -وهو التاء- تمال فتحته إلى الكسرة لأجل انكسار الكاف، وإذا تحرك الحرف بالكسر فلا يصح أن يكون الحرف الذي يليه مباشرة هو الألف؛ لأنّ الألف لا تكون إلا بعد حرف مفتوح، فالحرف المتحرك بالكسر لا بد أن يكون بينه وبين الألف حرفٌ أو حرفان، فأنْ يفصل بينهما حرف أقوى في دواعي الإمالة، والكسرة إذا تقدّمت على الألف كان أثرها في الإمالة أقوى مما لو تأخرت عنها؛ لأن تقدمها يُحدث انحدارًا صوتيًّا ثم صعودًا نحو الألف، وهو أيسر في النطق من العكس، أي من الصعود بعد الانحدار، وإن كانت الكسرة -سواء أكانت سابقة أو لاحقة- سببًا مجوّزًا للإمالة[4].

وأما وجه من قرأ بالتقليل دون الإمالة الخالصة، فإن أسباب الإمالة -عنده- لم تكتمل على وجهها التام؛ فمع توفر بعض الدواعي المُجوّزة لها كالكسرة قبل الألف، غير أنّ الفاصل الواقع بينهما -وهو التاء المفتوحة- أضعَفَ أثرها، فلم يبلغ درجة الإمالة الكاملة، فكان التقليل هو الوجه الأليَق بالجمع بين المذهبين: الإمالةِ والفتح، فهو يحقّق قدْرًا من الميل إلى الكسر دون مفارقة واضحة لهيئة الفتح، ولا يخفى أن جمهور القرّاء قد اختاروا الفتح في اللفظين ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾، وهذه الأسباب هي مجوّزة للإمالة فحسب وليست موجبةً لها، فالفتح الأصل، والإمالة عارض، وكل حرف يُمال فجائز فتحه ابتداء، ولكنه لا يُمال إلا بسبب[5].

الموضع الخامس:

قال الله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:2].

قال الخزاعي رحمه الله: "(فِيهُ) ... ونحوه: بضم كلِّ هاء مكسورة تكون كناية: سلّام."[6].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

اتفق القراء العشرة على قراءة لفظ (فِيهِ) بالكسر، غير أنّ ابن كثير قرأ بصلة هاء الضمير خلافًا لجمهور القراء، وقرأ السوسي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير، وقرأ الباقون بقصر الصلة وترك الإدغام[7].

---

(1) انظر: غاية ابن مهران: 460، والمستنير 460/2، والمصباح 76/3.

(2) انظر: المصباح 76/3، وجمال القراء: 316.

(3) انظر: جامع البيان 372/1، وجمال القراء: 613.

(4) انظر: جمال القراء: 316، وشرح المفصل لابن يعيش 190/5، وشرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي 6/3.

(5) انظر: الاستكمال: 112، والموضّح 159/1.

(6) المنتهى 544/2.

(7) انظر: التيسير: 114، 128.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025 العدد (48) نوفمبر 2025

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعيُّ في هذا الموضع:
(فِيهُ) بضمّ الهاء.
نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:
نسب الخزاعيُّ هذه القراءة إلى: سلّام[1]، وقرأ بهذه القراءة عبيد بن عمير وطلحة وابن محيصن والزهري ومسلم بن جندب، والمنهال بن شاذان العُمري عن يعقوب، والكسائي عن حمزة من طريق أبي علي الأهوازي[2].
وجه شذوذ القراءة:
شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.
توجيه القراءة الشاذة:
من قرأ بضم الهاء فعلى أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها، فالهاء تُضمّ حال البدء إذا انفردت من حروف تتصل بها فيُقال: (هُم فعلوا)، ولا يجوز كسرها إلا أن يكون قبلها كسرة أو ياء ساكنة فيجوز كسرها في هذه الحال لأجل الكسرة أو الياء، ويجوز ضمها على الأصل، وهي لغة أهل الحجاز وبعض قريش، وكان ابن شهاب الزهري يضمها في جميع القرآن، وهو مدني حجازي[3].
الموضع السادس:
قال الله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:2].
قال الخزاعي -رحمه الله-: "وفي تعليقي عن ابن الـمُسَيَّبي إظهارُ النون والتنوين عند اللّام، نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾."[4].
القراءات المتواترة في هذا الموضع:
اتفق القراء العشرة على قراءة هذا اللفظ -وصلاً- بإدغام التنوين في اللام من غير غنة، وزاد في النشر بإثبات الغنة: نافع وابنُ كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب[5].
القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:
(هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)، ونحوه: بإظهار النون والتنوين عند اللام[6].
نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:
نسب الخزاعيُّ هذه القراءة إلى: ابن الـمُسَيَّبي[7].
وقرأ بها: أبو حاتم عن يعقوب[8].
وجه شذوذ القراءة:
شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

---

(1) انظر: جامع القراءات 318/2، وسوق العروس: 481.
(2) انظر: جامع القراءات 318/2، وسوق العروس: 481، والمحرر الوجيز 84/1.
(3) انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 66/1، والحجة لابن خالويه: 63، وجامع القراءات 318/2، والمحرر الوجيز 84/1.
(4) المنتهى 444/1
(5) انظر: النشر 24/2.
(6) المقصود من إظهار النون والتنوين في نحوه هو إظهارهما إظهارًا حقيقيًا من غير غنة، قال ابن فارس: "أظهر التنوين مع حذف الغنة" الجامع: 243، وقال ابن القاصح: "إظهارًا صحيحًا لا إظهار غنة" مصطلح الإشارات: 104، وانظر: المنتهى 444/1 حاشية رقم (2)، والكفاية: 135، والكامل: 346.
(7) انظر: الجامع لابن فارس: 243، والكفاية: 135، والمستنير 18/2، والكامل: 346.
(8) انظر: المستنير 18/2، ومصطلح الإشارات: 104.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

توجيه القراءة الشاذة:

وجه من قرأ بإظهار التنوين عند اللام أن الإظهارَ يكون لبُعد المخرجين، والإدغامَ لقربهما، والنونُ وإن كانت قريبة من اللام مخرجًا إلا أنّ مجرد التقارب لا يوجب الإدغام، فجمهور القراء أظهروا الباء عند الفاء في نحو: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء:89] مع قربهما مخرجًا، كما أن الحرفين وإن تقاربا مخرجًا فلكلٍ منهما مخرج بذاته، فالنون من طرف اللسان، واللام من حافته، فلما اختلف المخرجان أجراها مُجرى الحرفين المتباعدين فناسب الإظهار، كما أنّ مَن روى الإظهار فإنه لم يقرأ ذلك من تلقاء نفسه، إذ الأصل الرواية، والقراءة سنة متبعة يأخذها الآخِر عن الأول[(1)].

الموضع السابع:

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾ [البقرة:7].

قال الخزاعي رحمه الله: "(غِشَاوَةً) نصب: المفضّل."[(2)].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

اتفق القراء العشرة على قراءة هذا اللفظ بالرفع: ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ على أنه مبتدأ مؤخر، وصحّ تقديم المجرور: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾؛ لجواز الابتداء بالنكرة، وهو مذهب الكوفيّين، وذهب البصريون إلى رفعه بالابتداء[(3)].

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعيُّ في هذا الموضع:

(غِشَٰوَةً)، بالنصب.

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

نسب الخزاعيُّ هذه القراءة إلى: المفضَّل عن عاصم[(4)].

وقرأ بهذه القراءة الحارث بن نبهان عن عاصم، وروح عن عبدالله بن عمرو بن أبي أمية عن أبي بكر عنه، ومحمد بن المنذر، وعبدالله بن عمر عن يحيى عنه، وأبان بن يزيد وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن القادسي عن حفص[(5)].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

وجه من نصب (الغشاوة) أنها منصوبة بـ (خَتَمَ) بمعنى: (ختم عليها غشاوةً)، أو بإضمار فعل تقديره: (وجعل على أبصارهم غشاوةً)، كما قال الله تعالى في الجاثية: ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾، وَالْعَرَبُ تُضْمِرُ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ، كما قال الشاعر: يا ليتَ زَوجَكَ قد غَدَا ... متقلِّداً سيفاً ورُمْحا، أراد: متقلدا سيفا وحاملا رمحا، وأنشد الفراء: عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارداً ... حتى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْناها، أراد: وسقيتها ماءً باردا، والوقف على الغشاوة حسن، وعلى تقدير نصبها بفعل مضمر فالوقف على (أبصارهم) أحسن منه إذا كان تقدير النصب بـ (خَتَمَ)[(6)].

الموضع الثامن:

قال الله تعالى: ﴿وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [البقرة:15].

قال الخزاعي رحمه الله -في باب الميم-: وزاد ابنُ أبي سُرَيْج عن الكسائي إدغامها عند الفاء، وهو اختيار

(1) انظر: التحديد: 113، والإقناع: 111، والموضح للقرطبي: 78، والتمهيد: 153، والنشر 22/2.

(2) المنتهى 444/1.

(3) انظر: الإنصاف 51/1، ومغني اللبيب: 578.

(4) انظر: الجامع: 244، والتذكرة 248/2، والكفاية: 179، والمستنير 19/2.

(5) انظر: جامع القراءات 321/2، والكامل: 480.

(6) انظر: إيضاح الوقف والابتداء للأنباري 495/1، ومعاني القراءات 131/1، وإعراب القراءات لابن خالويه: 43، والتذكرة 248/2، والبحر 49/1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

خلف في رواية الحُلوانيّ عنه، سمعتُ أبا بكر الشَّذائيّ يقول: إدغام الميم في الفاء لحن." [1].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

اتفق القراء العشرة على إظهار الميم عند الفاء [2].

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

﴿وَيَمُدُّهُمۡ فِى﴾ ونحوه، بإدغام الميم في الفاء.

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

نسب الخزاعيُّ هذه القراءة إلى: ابنُ أبي سُرَيْج عن الكسائي وخلف من رواية الحُلوانيّ عنه [3].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

نقل الخزاعيُّ هذه القراءة ثم ذكر بأنه سمع أبا بكر الشذائي يقول: «إدغام الميم في الفاء لحن»، وقد نقل عنه هذا القولَ الهذليُّ وزاد: «وإن كان بينهما تقارب من أنهما شفويتان، إلا أن الميم أضعف من الفاء ولا يدغم الأضعف في الأقوى».

أما من جهة علة الإدغام فالأصل أن يدغم الأضعف في الأقوى؛ ليتقوى به ويصير في مثل قوته ويزداد قوة مع الإدغام، وأما من جهة قوة الحروف وضعفها، فقد تميز الميم بأنه حرف مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة، مستفل، منفتح، به غنة، أما الفاء، فهو حرف مهموس، رخو، مستفل، منفتح، ومن خلال المقارنة بين صفات الحرفين نجد أن الميم أقوى من الفاء؛ لأنّ الفاء به أكثر صفات الضعف من جهة أنه حرف مهموس ورخو، بخلاف الميم فإنه مجهور ومتوسط، فالإدغام من هذا الباب هو إدغام الأقوى في الأضعف، وهو جائز أيضًا، وجاء نحوه في قراءات صحيحة متواترة، مثل إدغام: (لبعض شأنهم)، و(تكاد تميّز) [4].

الموضع التاسع:

قال الله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾ [البقرة:22]

قال الخزاعي رحمه الله: "﴿ٱشۡتَرَوُاْ﴾ ... ونحوه باختلاس الضمة: العُمَري" [5].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

اتفق القراء العشرة على إتمام ضمة الواو من غير اختلاس [6].

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

(ٱشۡتَرَوُاْ) ونحوه، باختلاس الضمة.

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

نسب الخزاعيُّ هذه القراءة إلى: الزبير بن محمد العُمَري [7].

وقرأ بهذه القراءة شيبة بن نصاح وابن أبي الزناد والبَلْخي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وابن حماد عن شيبة، وابنا أبي أويس والأصمعي عن نافع، والدوري عن أبي جعفر، والسُّوسَنجِرديُّ والوليُّ عن

---

(1) المنتهى 464/1

(2) انظر: النشر 222/1.

(3) انظر: التحديد: 167.

(4) انظر: السبعة: 122، والإقناع:81و64، والكامل: 339، والمفصل: 554، والممتع الكبير: 450، والتمهيد: 133.

(5) المنتهى 562/2

(6) انظر: جامع البيان 840/2.

(7) انظر: الجامع: 246، وسوق العروس ص:482، والكامل: 481.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
العدد (48) نوفمبر 2025 Volume (48) November 2025

زيد[1].

وقد اختلفت ترجمة هذه القراءة عند أبي عمرو الداني، فذكر عن الكسائي وأبي أيوب الهاشمي وأبي عمر حفص الدوري كلهم عن إسماعيل: تخفيف الواو وعدم الرفع، وذكر عن أبي عبيد تخفيف الواو مع الضم، وعن المسيبي وقالون عن نافع قال: الواو المضمومة مبنية غير مهموزة، وعن ابن جبير عن أصحابه باختلاس رفعة الواو بلا إشباع، وقال أحمد بن صالح عن قالون: الواو مضمومة غير مهموزة، وقال يونس: (اشتروا الضلالة) ثقيلة، و(اشتروا) بغير همزة مخففة مرفوعة، وقال الأصبهاني عن أصحابه عنه: بضم الواو من غير همز، ثم علّق الدانيُّ على اختلاف الألفاظ المنقولة عن القراء، فقال: "هذه التراجم كلها على اختلاف ألفاظها صحيحة، ومعناها متّفق ما خلا ترجمة الكسائي والهاشمي وأبي عمر عن إسماعيل، فإنها غلط لا شك فيه إذ لا يسوّغ اللفظ بما ذكره ولا يجوز بوجه؛ لأن الواو إذا خفّفت ولم ترفع فهي ساكنة لا محالة، وما بعدها فساكن أيضا ومحال أن يلتقي ساكنان، فلا بدّ من تحريك الواو ضرورة؛ إذ بتحريكها يوصل إلى الساكن الثاني"[2].

والتخفيف المشار إليه في كلام الداني لا يعني الإسكان بالضرورة؛ فلعله سمع القارئ يختلس فظنه إسكانًا لخفاء الصوت به وضعفه، ولا يبعد أن يكون الاختلاس ضرب من التخفيف؛ كون العمل فيه أخف من إشباع الحركة، خاصة وأنّ القارئ أبي عمر حفص الدوري عن إسماعيل ورد عنه الاختلاس من كتب أخرى كثيرة ولم يذكر أحدٌ له الإسكان، فلعل المقصود بالتخفيف الاختلاسُ وليس الإسكان، هذا مع استبعاد أن يكون هؤلاء القراء أرادوا ارتكاب الغلط بالجمع بين ساكنين، وربما أراد الدانيُّ أنَّ الوصف بالتخفيف غلط؛ كونه يُشير إلى السكون، والسكون غلط لا محالة[3].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

الأصل في الحركة الإتمام؛ إذ المقصود بها بيان حركة الإعراب أو البناء وتحقيق النطق، غير أنَّ وجه الاختلاس جيء به رعاية للتخفيف مع الإبقاء على أثر الحركة دلالةً على أصلها، ولا يخفى بـأنّ أصل الواو في (اشْتروا) ساكنة، فإذا سقطت همزة الوصل للدّرْج، التقت الواو الساكنة مع الساكن المبدل من لام التعريف في (الضلالة)، فاجتمع ساكنان، فاقتضى ذلك تحريك الأول منهما دفعًا لالتقاء الساكنين، ولا يخلو هذا التحريك من أن يكون بالضم أو الكسر أو الفتح، والضم أولى وأقوى؛ لأنه أنسب لواو الجمع من حيث المجانسة الصوتية، وللتفريق بينها وبين واوَيْ: (أو، لو) إذ هما مكسورتان، ولمَّا كان إتمام الضم -قبل الحرف الساكن- فيه ثقل، وتعذّر الفرار من الضم إلى الإسكان لأن ذلك يؤدي إلى اجتماع ساكنين، جيء باختلاس الحركة؛ لأن الغرض من التحريك التوصّلُ إلى النطق دون عُسر، فإذا وُجِدَ من الحركة أدنى أثر -ولو يسير- أدّى المطلوب، فكان الاختلاس حينئذٍ أقربَ إلى التخفيف مع بقاء الدلالة الصوتية على الضم[4].

الموضع العاشر والحادي عشر:

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ [البقرة:22]

قال الخزاعي -رحمه الله-: "وروى ابنُ الصَّلْت عن سالم ﴿فِرَٰشًا﴾، و﴿ بِنَآءً﴾ بإمالة الراء والنون فيهما ... وافق أبو مروان في ﴿فِرَٰشًا﴾[5]" وقال في موضع سورة البقرة: "قال ابنُ الصَّلْت عن سالم ﴿فِرَٰشًا﴾، و﴿

(1) انظر: الجامع: 246، وجامع القراءات 329/2، والكفاية: 180، والروضة: 526، والمستنير 23/2، والكامل: 481، وسوق العروس:482، والكنز 405/2.

(2) انظر: جامع البيان 840/2 وما بعدها.

(3) انظر: الحجة للفارسي 84/2.

(4) انظر: الحجة للفارسي 368/1، والمحتسب 54/1، وشرح الطيبة لابن الناظم: 86.

(5) المنتهى 522/1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
العدد (48) نوفمبر 2025
Volume (48) November 2025

﴿بِنَآءً﴾ بإمالة الراء والنون"[1].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

﴿فِرَٰشًا﴾: قرأ ورش بترقيق الراء، وقرأ الباقون بتفخيمها[2].

﴿ بِنَآءً﴾: قرأ ورش وحمزة بإشباع المد المتصل، والباقون بالتوسط، ووقف حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر، والباقون بتحقيقها في الحالَيْن[3].

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

(فِرَٰشًا) بإمالة الراء، والمقصود بلفظ الإمالة هنا الإمالة الصغرى، أي: التقليل بين بين[4].
فقد تُطلَق الإمالة ويُراد بها التقليل على أنه جزء منها، ويُسمى إمالة متوسطة، قال الداني: "وحقُّها أن يُؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة"، والعرب تُسمي الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وما جاوره، وتعلَّق به ضربًا من التعلّق[5].

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

نسب الخزاعيُّ الإمالة في اللفظين إلى: ابن الصَّلْت عن سالم.

وقرأ بالإمالة فيهما أيضًا: الوليد بن عتبة، وقتيبة ونُصَير عن الكسائي[6].

ونسبَ الخزاعيُّ الإمالةَ في: ﴿فِرَٰشًا﴾ خاصةً إلى أبي مروان.

وأمالها وحدها أيضًا الكارزينيُّ عن قتيبة[7].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

العلل الموجبة للإمالة عند العرب علتان أساسيتان هما :الياء والكسرة، وتتفرّع عن كلٍّ منهما عللٌ فرعية متعدّدة. ومن العلل المتفرعة عن الكسرة: الإمالة لأجل الكسرة الواقعة قبل الألف، ومن أمثلتها ما ورد في قراءة خلفٍ عن حمزة في قوله تعالى: ﴿ضِعافًا﴾ [النساء: 9]، ومثلها في هذا الموضع كلمتا ﴿فِراشًا﴾ و﴿بناءً﴾، أما وجه الإمالة في ﴿ضِعافًا﴾ فكونها على وزن فِعال، وأوّلها حرفُ استعلاءٍ مكسور؛ فحَسُنَت الإمالةُ لِما في ذلك من تصعّد الحرف المستعلي ثم انحداره بالكسر، فناسب أن يُجرى الصوت على نسقٍ واحدٍ دون انتقالٍ حادٍّ من الانحدار إلى التصعّد بالتفخيم؛ إذ فيه ثِقَلٌ، ومن ثمَّ كانت الإمالة في هذا الموضع تخفيفًا صوتيًّا يُراعي توازن النسق الصوتي، وإذا كان هذا التعليل جائزًا ومقبولًا في حرفٍ مستعلٍ كـ(الضاد)، فله كذلك مسوّغ في نظائر هذا اللفظ مما جاء على وزن (فِعال)، كـ(فِراشًا) و(بناءً)، إلا أنّ ابتداء الكلمة بحرفٍ مستفلٍ يدعو إلى التوسّط في الإمالة، فتميل الكلمة إلى الإمالة المتوسطة دون الإمالة الكبرى، محافظةً على التناسق الصوتي، حيث إنها لم تبدأ بحرف مُستعلٍ يستوجب إمالةً كبرى كعلة الإمالة في ﴿ضِعافًا﴾[8].

---

(1) المنتهى 562/2.
(2) انظر: التيسير: 172.
(3) انظر: التيسير: 130، 144.
(4) قال ابن غلبون: "إمالة وسطًا من غير إسراف" التذكرة 233/1، وقال السخاوي في إمالة هذا الموضع: "بين بين" جمال القراء: 626، وانظر: المستنير 21/2.
(5) انظر: الموضح 164/1.
(6) انظر: الكامل: 317، والمصباح 51/3، وجمال القراء: 626.
(7) انظر: المصباح 51/3،
(8) انظر: الحجة 133/3، وشرح الهداية: 284، وجمال القراء: 626.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الموضع الثاني عشر:

قال الله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾ [البقرة:24].

قال الخزاعي -رحمه الله-: "وفي تعليقي عن ابن الـمُسَيَّبِي إظهارُ النون والتنوين عند اللَّام، نحو: ... (فَإِنْ لَـمۡ تَفۡعَلُواْ)."[1].

القراءات المتواترة في هذا الموضع:

اتفق القراء العشرة على قراءة هذا اللفظ بإدغام النون في اللام من غير غنة، وزاد إثباتَ الغنة في النشر: نافع وابنُ كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب[2].

القراءة الشاذة التي أوْردها الخزاعي في هذا الموضع:

(فَإِنْ لَـمۡ)، ونحوه: بإظهار النون عند اللام.

نسبة القراءة إلى مَن قرأ بها:

نسب الخزاعيُّ هذه القراءة إلى: ابن الـمُسَيَّبِي[3].

وقرأ بها: أبو حاتم عن يعقوب[4].

وجه شذوذ القراءة:

شذّت هذه القراءة؛ لأنها لم تصلنا بالنقل المتواتر المستفيض المقبول عند القراء.

توجيه القراءة الشاذة:

ذكر المبرد بأنّ للنون مخرجين، الأول للساكنة والآخَر للمتحركة، أما الساكنة فمخرجها من الخياشيم لا يشاركها في ذلك الموضع شيء بكماله، وأما المتحركة فمخرجها مما يلي مخرج الراء، غير أنّ هذا القرب من مخرج الراء يقتضي أيضًا قربها من مخرج اللام؛ لاتحاد موضعهما النسبي من طرف اللسان، ويتبيّن من هذا أن مخرج النون الساكنة أبعد عن اللام من مخرج النون المتحركة، ومن ثَمَّ كان إظهار النون الساكنة في مثل هذا أولى؛ لِبُعد ما بين المخرجين بخلاف ما لو كانت النون متحركة، ثم إنّ في الإظهار تمكينٌ لصوت النون من غير تأثر بالحركة التي بعدها، فيُسمَع صوتها صافيًا خاليًا من الغنة الزائدة بخلاف النون المتحركة، إذ تكون الغنة فيها أخفت لخفة الاعتماد على المخرج بسبب وجود الحركة، وحيث جاز الإظهار عند التنوين -كما تقرر في الموضع السادس من هذا البحث- جاز كذلك عند النون الساكنة؛ لاتحاد الحكم بينهما في الغنة والمخرج[5].

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات

بلغ عدد القراءات الشاذة من كتاب المنتهى في الربع الأول من القرآن أربع عشرة كلمة في اثنيْ عشر موضعًا، وقد أظهرت الدراسة ملامح منهج الخزاعي في عرض القراءات الشاذّة وتوجيهها في الربع الأول من القرآن الكريم، بما يُقدّم صورة أوليّة لطريقته في هذا المجال، وأوصي بالاستمرار في استكمال هذا العمل ليشمل بقية الكتاب، عبر مشاريع بحثية لاحقة تُقدّم كرسائل علمية في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه، حتى تتكوّن رؤية متكاملة لمنهجه في عرض القراءات الشاذّة وبيان عللها وتوجيهها في سائر القرآن الكريم.

(1) المنتهى 444/1

(2) انظر: النشر 24/2.

(3) انظر: الجامع لابن فارس: 243، والكفاية: 135، والمستنير 18/2، ، والكامل: 346.

(4) انظر: المستنير 18/2، ومصطلح الإشارات: 104.

(5) انظر: المقتضب 215/1، واللامات للزجاجي: 152، والتحديد: 115.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

المصادر والمراجع

1. الإبانة عن معاني القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
2. الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله -عزَّ وجل- في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجمَلاً كاملاً، أبو الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت289هـ)، تحقيق ودراسة: د.عبدالفتاح بحيري إبراهيم، الجمع التصوير والتجهيز بالزهراء للإعلام العربي، 1412هـ - 1991م.
3. إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت370هـ)، حققه وعلق عليه: د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي: القاهرة، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م.
4. الإقناع في القراءات السبع، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت540هـ)، حققه وعلق عليه: أحمد فريد المزيدي، قدّم له وقرّظه: د.فتحي عبدالرحمن حجازي، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1999م.
5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت577هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
6. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ، أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت328هـ)، تحقيق: أحمد مدهلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 2010م.
7. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر: بيروت، 1420هـ.
8. التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور/ غانم قدُّوري الحمَد، دار عمار، الأردن – عمَّان، البطعة الثانية، 1431هـ - 2010م.
9. التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت399هـ)، دراسة وتحقيق: د.أيمن رشدي سوَيْد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، 1412هـ - 1991م.
10. تقريب النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن مجمد الجزري، تحقيق: د. عادل إبراهيم رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1433هـ.
11. التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: د.علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م.
12. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1432هـ - 2011م.
13. جامع القراءات، أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيث الرُّوذبَاري (كان حيًّا سنة 489هـ)، دراسة وتحقيق: د.حنان بنت عبدالكريم بن محمد العنزي، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، أروقة للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1438هـ - 2017م.
14. جامع أبي معشر المعروف بـ «سوق العروس»، أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت478هـ)، من أول باب ذكر الاستعاذة إلى آخر سورة النساء (دراسةً وتحقيقاً)، تحقيق: محمد بن عبدالعزيز بن علي القبيسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم القرى، 1435هـ.
15. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، تحقيق: أ.د.محمد كمال عتيك، دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1430هـ - 2009م.
16. الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، أبو الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط (ت452هـ)، تحقيق ودراسة: عبدالرحمن بن محمد العبيسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

المكرمة، 1433- 1434هـ.
17. الجامع للأداء روضة الحُفّاظ المعروف بـ «روضة المعدّل»، موسى بن الحسين بن إسماعيل الحسيني المعدّل المصري (ت نحو500هـ)، تحقيق: د.خالد حسن أبو الجود، دار ابن حزم: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1436هـ - 2015م.
18. جمال القُرّاء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت 643 هـ)، تحقيق: د.مروان العطيَّة د.محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت، الطبعة: الأولى 1418هـ - 1997م.
19. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت370هـ)، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، 1401هـ.
20. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل (ت377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1993م.
21. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار الفكر – بيروت.
22. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
23. الروضة في القراءات الإحدى عشرة، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت438هـ)، دراسة وتحقيق: د.مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، دار العلوم والحكم: سوريا، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2004م.
24. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
25. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت324هـ)، تحقيق: د.شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1400هـ.
26. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
27. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت 686 هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 1395هـ - 1975م.
28. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2008م.
29. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت 643هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
30. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني العطار (ت569هـ)، دراسة وتحقيق: د.أشرف محمود فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1994م.
31. الغاية في القراءات العشر يليه بابٌ في الاستعاذة والبسملة وإمالات قتيبة عن الكسائي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهاني (ت381هـ)، تحقيق ودراسة: محمد غياث، تقديم: د.أحمد علم الدين رمضان الجندي، ود.مصطفى مسلم، دار الشواف للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1411هـ - 1990م.
32. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت 465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

33. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
34. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت437هـ)، تحقيق: الدكتور/ محيي الدين رمضان، دار الرسالة العلمية، دمشق، الطبعة الأولى، 1434هـ - 2013م.
35. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ - 2002م.
36. الكفاية الكبرى في القراءات العشر، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت521هـ)، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 2007م.
37. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت 741هـ)، تحقيق: د.خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م.
38. اللامات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت 337هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر-دمشق، الطبعة الثانية، 1405هـ 1985م.
39. لطائف الإشارات لفنون القراءت، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، 1434هـ.
40. المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف اليزيدي، أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله المعروف بـ «سبط الخياط»، تحقيق: د.خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن: القاهرة – مصر، دار ابن حزم: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1433هـ - 2012م.
41. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة 1420هـ - 1999م.
42. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1422هـ.
43. المستنير في القراءات العشر، الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (ت496هـ)، تحقيق ودراسة: د.عمار أمين الدّدو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي – الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
44. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، أبو الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري (ت550هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د.إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1438هـ - 2017م.
45. مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان العذري البغدادي (ت801هـ)، تحقيق: عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي، دار الفكر ناشرون، 1427هـ-2006م.
46. معاني القراءات للأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م.
47. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال-بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
48. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المعروف بالمبرد (ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، لبنان - بيروت.
49. الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.699
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

بابن عصفور (ت669هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1996هـ.
50. المنتهى، أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي (ت408هـ)، دراسة وتحقيق: د.محمد شفاعت ربَّاني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، 1434هـ.
51. الموضح في التجويد، عبدالوهاب بن محمد القرطبي (ت461هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور/ غانم قدُّوري الحمَد، دار عمار، الأردن – عمّان، الطبعة الثانية، 1430هـ - 2009م.
52. الموضِّح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، دراسة وتحقيق: د.محمد شفاعت ربَّاني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، 1435هـ.
53. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت821هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكُتَّاب اللبنانين، بيروت، الطبعة الثانية، 1400هـ - 1980م.
54. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية.